

4 - فتح رب البرية بتلخيص الحموية لابن عثيمين (4) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. وبعد وصلنا في فتح رب البرية بترقيص

الحموية الى المجلس الرابع وكان مجلس السابق في - 00:00:00

في اثبات علو الله عز وجل والادلة وذكر المصنف رحمه الله ادلة الكتاب والسنة والاجماع كلام على ادلة العقل والفطرة بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم

الراحمين - 00:00:19

في كتاب فتح رب البرية بتلخيص الحموية. ذكر المصنف رحمه الله الادلة على علو الذات. ومنها اما العقل فان كل عقل يدل على

وجوب علو الله بذاته فوق خلقه من وجهين. الاول ان العلو صفة كمال. والله تعالى - 00:00:41

نعم ان العلو صفة صفة كمال والله تعالى قد وجب له الكمال المطلق من جميع الوجوه فلزم ثبوت العلو له تبارك وتعالى. نعم مثل ما

تقدم الثاني ان العلو ضده السفن - 00:01:01

والسفل صفة نقص. والله تعالى منزّه عن جميع صفات النقص فلزم تنزيهه عن السفلي وثبوت وثبوت ضده له وهو العلو. اي نعم. هذا

هو احنا نكون العقل يدل على ان على شيئين واكثر لكن الشيخ اراد باختصار كتاب مختصر - 00:01:26

ان العيون صفة كمال الله عز وجل له صفات الكمال المطلق الذي لا لا يكون فيه نقص وكذلك ضد العلو والسفل والسفل نقص صفة

نقص والله له كمال والله منزّه عن النقص - 00:01:49

ولابد من تنزيه واثبات وهو اول عمل اثبات كمال ضده. وهو العلو. نعم. نعم. الدليل الخامس نعم. واما الفطرة فان الله تعالى فطر

الخلق كلهم العرب والعجم حتى البهائم. على الايمان به - 00:02:09

في علوه فما من عبد يتوجه الى ربه بدعاء او عبادة الا وجد من نفسه ضرورة ضرورة بطلب العلو وارتفاع قلبه الى السماء لا يلتفت

الى غيره يمينا ولا شمالا ولا ينصرف عن مقتضى هذه الفطرة الا من اجتالته الشياطين - 00:02:32

هو نعم هذه فطرة فطر الله الخلق عليها وهي انهم ما حتى البهائم العجم والعرب والمسلمون وغير المسلمين كلهم اذا دعوا الله عز

وجل رفعوا ايديهم الى السماء. وتوجهت قلوبهم الى السماء - 00:02:52

بل حتى الذين ينكرون صفة العلو لا يستطيعون ان يقاوموا هذا اذا دعا لجأ الى السماء وكان ابو المعالي الجويني يقول في

مجلسه كان الله ولا شيء وهو الان على ما كان عليه - 00:03:09

يعلق يعرض بانكار استواء الله على عرشه. شف العبارة لعن الله ولا شيء. هذه حق لان هو الاول وليس قبله جهاز. ثم قال وهو الان

على ما كان عليه لا كان ولا شيء - 00:03:35

لينكر العلو لينكروا لانهم هم يقولون يلزم من العلو المكان والجهة هم جعلوا التلازم بين اثبات العلو واثبات الجهة واثبات المكان. اذا

قلنا فوق السماء اثبات المكان اثبات العرش. هذا بزعمهم هم. ها - 00:03:54

طيب وش ما المنكر من من مكان العلو او جهة العلو ليس منكرا جهة العلو لكن لما يقول وهو الان على ما كان عليه لينكر هذا الشيء.

تعريض دائما يقول افتتح مجالسه بهذا - 00:04:15

فاعترضه فقال فقال ابو جعفر الهمداني دعنا من العرش همداني ها بالدال؟ اي نعم بالدال المهم انها بالدال او بالدال مع سكون الميم اذا كان بالدال فهو الهم داني من همدان من من العرب من اليمن - [00:04:36](#)

والظاهر انه همدان من همدان من خراسان هناك السلام عليكم. فقال ابو جعفر الهمداني نعم من اصحابي هذا من طلابه. هذا من طلابه. نعم دعنا من ذكر العرش. اي لانه ثبت بالسمع - [00:05:06](#)

لا يمكن ان تنكره. دعنا من ذكره. لكن اخبرنا عن شيء اخر مم واخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا ما قال عارف قط يا الله الا وجد من قلبه ضرورة بطلب العلو - [00:05:29](#)

لا يلتفت يمنة ولا يسرة فكيف ندفع هذه الضرورة من قلوبنا فصرخ ابو المعالي ولطم رأسه وقال حيرني الهمداني حيرني الهمداني. مم الله اكبر صحيح من اورد عليه ما لا يجيب - [00:05:48](#)

ورد عليها شيئاً لا يستطيع ان يجيب عنه. الفطرة ليس له جواب فهذه الدالة الخمسة حتى اذا رأيت البهائم من من عرف البهائم من كان له تربية اذا اصابها مرض او - [00:06:06](#)

عسرت في ولادتها فانها ترفع رأسها الى السماء ولها انين بكرة او نعجة او غيره ها لماذا ترفع رأسها الى السماء انها تلجأ الى ربها وخالقها سبحانه الله ولذلك لما قال - [00:06:25](#)

موسى لفرعون ان ربه في السماء انكر فرعون ذلك وكتب موسى قال يا هامان بالي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا لماذا قال السماوات؟ واله موسى لان موسى اخبره ان ربه في السماء - [00:06:46](#)

وهذا فهمه على ظاهره ان هذا هو هذا كلام موسى. ثم قالوا اني لاطنه كاذبا يعني ايضا يكذب لانه يقول انا ربكم الاعلى. التكذيب هذا التكذيب جحد مع مع اليقين - [00:07:10](#)

وجحدوا بها واستقنتها انفسهم. فانفسهم مستيقنة يجحدون في الظاهر فقلوه واني لا اطنه كاذبا حتى لا حتى لا يصدق الناس هذا فيصدق موسى لانهم يعلمون موسى بار راشد صادق يلبس نهاية هؤلاء يلبسون مثل هذه التلبيسات - [00:07:27](#)

يعني كثرت اتباع الانبياء واتبعوا الاشقياء فرعون وامثالهم نعم فهذه الدالة الخمسة. فهذه الدالة الخمسة كلها تطابقت على اثبات علو الله بذاته فوق خلقه. سبحانه وتعالى. الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة. خمسة - [00:07:46](#)

فاما قوله تعالى وهو الله الان الان يجيب عن اشكالات يوردها بعض الناس لسوء فهمهم للقرآن او للتلبيس سوء فهمهم للقرآن او يريدونها للتلبيس وهو ما دل من او ما جاء في الدالة ان الله في السماء وفي الارض - [00:08:09](#)

وهو واما قوله هذا جواب. الجواب عن اشكال اما قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم وقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله - [00:08:33](#)

واضح الاشكال في السماء الله في السماء وفي الارض او بمعنى اصح الاشتباه حتى نقول لانه قد يكون من المتشابه يشتهه على بعض الناس. ايوه. فليس. فليس معناه ان الله في الارض كما انه في السماء - [00:08:51](#)

ومن توهم هذا او نقله عن احد من السلف فهو مخطئ في في وهمه وكاذب في نقله. صحيح من زعم ان من السلف من قال هذا ان الله في الارض - [00:09:10](#)

بذاتي فهو واهن طيب الان يبين لك المعنى. نعم. وانما معنى الاية الاولى ان الله مألوه في السماوات وفي الارض كل من فيهما فانه يتأله اليه ويعبده. وقيل معناها ما مألوه في السماء والارض. لان الاية الثانية تفسر - [00:09:25](#)

الثانية وهو الذي في السماء اله اي معبود ومألوه وفي الارض اله معبود وما لوه لتفسر الاية الاولى وهو الله في السماوات والارض لان اصل الله بسم الله مشتق من الاله من الالهية - [00:09:48](#)

وبمعنى المؤلف وهو الاله في السماء وفي الارض سبحانه وتعالى نعم وقيل معناها ان الله في السماوات ثم ابتدأ فقال وفي الارض يعلم سركم وجهركم. هذا على قول ثاني في تفسير الاية وهو - [00:10:09](#)

الله في السماوات ها وفي الارض يعلم سر يكون الوقف ها وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم. هذا له ما يدل

عليه له ما يدل عليه من من الايات التي مرت معنا ثم استوى على العرش - [00:10:26](#)

ثم يقال ثم ثم استوى على العرش يعلم سرهم وجههم هذا بيان ذلك نعم. اي ان الله يعلم سرهم وجههم في الارض فليس علوه فوق السماوات بمانع من علمه سرهم وجههم في الارض. صحيح - [00:10:46](#)

مثل ما دل عليها اوائل سورة الحديد وحديث لما قال والله فوق العرش ويعلم ما انتم عليه على كل الاية لها وجه لكن وجهها الاظهر ان الاية الاخرى تفسرها ان الله المألوه في السماوات وفي الارض - [00:11:09](#)

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا واما الاية الثانية فمعناها ان الله اله في السماء واله في الارض الوهيته ثابتة فيهما وان كان هو في السماء - [00:11:30](#)

ونظير ذلك قول القائل فلان امير في مكة وامير في المدينة اي ان اماراته ثابتة في البلدين. وان كان هو في احدهما وهذا تعبير صحيح لغة وعرفا. والله اعلم. هذا واضح - [00:11:47](#)

ولا يعني انه حال فيهما جميعا في مكة والمدينة لا هو في احدهما بل وقد يكون في خارجهما في عاصمة الخارج وهو امير فيهم له الامر امير بمعنى امر امير فاعيل بمعنى امر - [00:12:04](#)

واضح عامر هنا وعامر هنا له الامر هذا المعنى اله معبود والمشكلة من لا يعرف هذه الاشتاقات اه فهم القرآن والسنة على وجهه. فيشبهه عليه ولا يعرف الا وجهها واحدا وهي البدعة التي - [00:12:23](#)

رسخت في رأسي ان ابي معنى الحلول والذات والمخالطة. نعم نعم الباب التاسع في الجهة نريد بهذه الترجمة ان نبين هل الجهة ثابتة لله تعالى او منتفية عنه والتحقيق في هذا انه لا يصح اطلاق الجهة على الله تعالى لا نفيا ولا اثباتا بل لا بد من التفصيل يعني الاطلاق هكذا تقول نعم - [00:12:42](#)

الله له جهة او الله ليس له جهة اطلاق النهي والاثبات هذا لا يجوز لان هذه الكلمة لها معنى حق ولا لها معنى باطل ما دامت مشتملة على معنيين حق وباطل - [00:13:13](#)

لا يصح الاطلاق اطلاق النفي ولا اطلاق الاثبات لا بد من التفصيل فان اريد بها جهة سفلى فانها منتفية عن الله. هم. وممتنعة عليه لان الله تعالى قد وجب له العلو المطلق بذاته - [00:13:28](#)

وصفاته. مم وان اريد بنا جهة علو تحيط به فهي منتفية عن الله وممتنعة عليه ايضا. فان الله اعظم علو تحيط جهة علو تحيط به هذه المنتفية تحتل الكلمة تحتل جهة السفلى - [00:13:45](#)

يحتمل جهة علو تحيط بالله احيي يعني تحوزه هذا الله منزّه عن هذا وان يريد وان اريد بها جهة علو تحيط به فهي منتفية عن الله سبحانه وممتنعة عليه ايضا فان الله اعظم واجل من ان يحيط به شيء من مخلوقاته. كيف وقد - [00:14:07](#)

وسع كرسيه السماوات والارض. وهذا الكرسي وسع السماوات والارض سبحانه الله. نعم والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون. سبحانه وان اريد بها جهة علو تليق بعظمته وجلاله وجلاله من غير احاطة به فهي حق ثابتة لله - [00:14:32](#)

تعالى واجبة له. نعم. جهة علو من غير احاطة تليق بجلاله ثابتة لله اذا لا ننكرها مطلقا ولا نثبتها اقصد لفظ الجهة لا نطلقها مطلقا ولا ننفيها مطلقا بل نفصل نقول اذا كنتم تريد بالجهة العلو المطلق - [00:14:59](#)

من غير احاطة هذا ثابت لله لان الله اثبت لنفسه العلو سبحانه اسم ربك الاعلى وهو العلي العظيم قال الشيخ نعم. قال الشيخ ابو محمد عبدالقادر الجيلاني في كتابه الغنية تعرفونه ذا - [00:15:26](#)

ايه يعبدونه من دون الله مثل ما يعبدون الحسين مثل ما عبدت النصارى عيسى هؤلاء عبده عبد القادر المقصود به انه رجل صالح من فقهاء الحنابلة الصالحين تتلمذ عليه ابن قدامة رحمه الله له - [00:15:47](#)

والشيخ عبد القادر الجيلاني له كتاب اسمه الغنية وهذا الغني الفه في في اشياء في منها في الاعتقاد وثم في الفقهيات ثم في السلوك ثم اخذه متصوفا وزادوا فيه من المكاذيب والطامات - [00:16:07](#)

حتى صار الكتاب لا يصح ان ينسب ما فيه الى الشيخ لكن توجد منه بعض النسخ الصحيحة منها وهو سبحانه وهو كتاب الغنية هنا. وهو سبحانه هو سبحانه بجهة العلو مستو على العرش محتو على الملك. نعم. الله اكبر. حتى - [00:16:30](#)

انظر يقول كتاب الغنية لطالبي طريق الحق في معرفة الاداب الشرعية موجود يعني الكتاب غنية هذا عنوانه لطالبي طريق الحق في معرفة الاداب الشرعية بجهة العلو مستورد على العرش محتو على الملك - [00:16:59](#)

هذا المعنى ولا على انه يحيطه؟ لا نعم. ومعنى قوله محتو على الملك انه محيط بالملك تبارك وتعالى. نعم. سبحانه فان قيل اذا نفيت ان يكون شيء من مخلوقات الله محيطا به - [00:17:21](#)

فما الجواب عما اثبتته الله لنفسه في كتابه؟ وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. واجمع عليه المسلمون من ان الله سبحانه في السماء نعم. ما امنتم من في السماء - [00:17:42](#)

هذه ظاهرها على قول المشبهة انه داخل السماء وانتم يا معشر السلف تقولون انه خارجها فوقها عز وجل وليست محيطة به وهذا الاجماع. فما الجواب عن الاية مثل ما ذكرنا قبل قليل نحن كان نستعجلنا وذكرنا الجواب عنها. ذكرها سيذكرها الشيخ - [00:17:55](#)

الجواب فالجواب ان ان كون الله في السماء لا يقتضي ان السماء تحيط به. ومن قال ذلك فهو ضال ان قاله من عنده وكاذب او مخطئ ان نسبه الى غيره. يعني بلا غيره من اهل العلم - [00:18:24](#)

اما قد يوجد من الجهال من يقوله من بعض الحلولية. لا من اهل العلم فان كل من عرف عظمة الله تعالى ويحاطته واحاطته بكل شيء. وان الارض جميعا قبضته يوم القيامة - [00:18:41](#)

وانه يطوي السماء كطي السجل للكتب. فانه لن يخطر بباله ان شيئا من مخلوقاته يمكن ان يحيط به سبحانه وتعالى واضح هذا الذي عرف هذه الاصول ورسخت في في نفسه - [00:18:58](#)

ان الله محيط بكل شيء وكل شيء في قبضته اذا الرسوخ هذا في نفسه يرد شبهة انه ذاك شيء يحيط به تعالى الله طيب الجواب عن ظاهر الاية وعلى هذا فيخرج كونه في السماء على احد معنيين. الاول ان يراد بالسماء العلو. فيكون المعنى ان الله في العلو - [00:19:12](#)

اي في جهة العلو والسماء بمعنى العلو ثابت في القرآن. قال الله تعالى وينزل عليكم من السماء اي من العلو لا من السماء نفسها لان لان المطر ينزل من السحاب. والله - [00:19:41](#)

هل ينزل من نفس جرمه السماء؟ ام ينزل من السحاب؟ من السحاب اذا سمى السماء سماه اقصاد ينزل عليكم من العلو من فوقكم الثاني كما انه في اللغة يطلق. قوله عز وجل فليمدد بسبب الى السماء. ثم ليقطع ما المراد بها سبب - [00:20:00](#)

الى السماء بحبل الى السقف هذا تم السقف وكما سمى قال وجعلنا السماء سقفا محفوظا. محفوظا سماء السطح سطح البيت يسمى سماء في لغة العرب بل وفي لغة القرآن فليمدد بسبب - [00:20:20](#)

الى السماء الى الى سقف الدار سبب حبل ثم ليشنق نفسه فلينظر هل يذهبن كيدهما يغيظ من ظن ان الله لن ينصر نبيه صلى الله عليه وسلم فاذا يطلق على العلو والناس لا زال لغة العرب - [00:20:41](#)

صاحب السمو ما يقولون هكذا يقصدون بالسمو بمعنى العلو يعني صاحب العلو هذا مقصوده السمو والسماء ولذلك كلمة اسم كلمة اسم اذا قالوا اشتق هل هو مشتق من السمو او مشتق من السمة - [00:21:00](#)

صورت هذا الشيء يبحثون عنقول الاسم بسم الله يبحثون هذا الاسم هذه مشتقة من السمو فيقولون سمي الانسان بها سمي الانسان كذا يعني رفعة لشأنه يسمى فلان زيد ابو بكر وعمر - [00:21:25](#)

او من السمة لانها علامة الشاهد انهم لما بحثوها من السمو لانها تدل على العلو هذا الجواب الاول انه امنتم من في السماء بمعنى من في العلو طيب الجواب الثاني. نعم. ان تجعل فيه بمعنى على. هم. فيكون المعنى ان الله على السماء. وقد جاءت فيه بمعنى على - [00:21:41](#)

في مواضع كثيرة من القرآن وغيره. قال الله تعالى فسيحوا في الارض اي على الارض عنهم. هو فيها داخلها مثل ما تقدم ذكرنا لكم

في سورة تبارك فامشوا في مناكبها اي على مناكبها - 00:22:07

يعني حتى كلمة المنكب الظهر على ظهرها في ظهرها الباب العاشر في استواء الله على عرشه الاستواء في اللغة يطلق على معان تدور على الكمال والانتهاء وقد ورد في القرآن على ثلاثة وجوه. هم. هذا اصل الاستواء. في اصل اللغة ها - 00:22:26

تدور معانيها على الكمال والانتهاء على تمام الشيء وكماله وعلى الانتهاء الى ذروته او منتهاه هذا دورانها لكنها تختلف باختلاف السياق والتعديّة من عدمها اما ان يعد بالى استوى الى السماء او يعد بعلى استوى على العرش - 00:22:51

او لا يعدى كونوا فعلا هو متعد بذاته عفاوا اه لازم فلما بلغ اشدّه واستوى هذي لها دلالات بس حسب السياق اما ان يبقى على لزومه واما ان يعدى لان اللازم اذا عدي تظهر دلالتة - 00:23:18

في غيره يعدى بكذا مثل كلمة جلس يقول جلس فلان ما يحتاج فعل وفاعل ما يحتاج الى مفعول به. اذا اردت ان تعديه الى مفعول به تقول جلس على الارض - 00:23:44

واضح؟ نعم. ايه. فتقول على حرف جر مجرور وهي في محل. مم هذه مفعول به لجلس وهكذا في دلالتة تختلف باختلاف سياقها استوى وهو قد ورد وقد ورد في القرآن على ثلاثة وجوه. الاول مطلق - 00:23:59

كقوله تعالى ولما بلغ اشدّه واستوى اي كمل اي مطلق لم يقيد بشيء ولذلك اطلق من التعديّة الثاني ومقيد بالى كقوله تعالى ثم استوى الى السماء اي قصد بارادة تامة قصد الى السماء - 00:24:28

قصده ارادة قصد ارادة يعني بعد ما خلق الارض قصد السماء لانه عبر بالابلاء التي تقتضي انتهاء الغاية والغاية هي مقصد الشيء ماشي والثالث مقيد بعلى كقوله تعالى لتستووا على ظهوره - 00:24:52

ومعناه حينئذ العلو والاستقرار. اي نعم لتستوعظوا اي تعلو وتستقروا على ظهوره فدل على ان المعنى الهلو. وهكذا في لغة العرب هذا هو مدلولها في لغة العرب. وجاء في القرآن بهذه المعاني - 00:25:21

نعم استواء الله على عرشه معناه علوه واستقراره عليه. علوا واستقرارا يليق بجلاله وعظمته. سبحانه وتعالى. وهو من الفعلية التي دل عليها الكتاب والسنة والاجماع. نعم. دي صفات فعل لانه يفعل اذا شاء فعلا لما شاء ثم استوى على العرش - 00:25:39

والفرق بين الصفات الفعلية والذاتية ان الصفات الفعلية يفعلها اذا شاء مقيدة بارادتي ومشيتته. واما الصفات الذاتية فهي اللازمة له لا تنفك عنه بحال مثل العلم والحياة والعلو الى اخره - 00:26:05

وهنا قوله الرحمن على العرش استوى عدي استوى هي اصلها تقديم وتأخير يعني الرحمن استوى على العرش الرحمن على العرش استوى بمعنى واحد فاذا عدي بعلى الذي يدل على العلو - 00:26:26

سبحانه وال فوقية نعم والاستقرار يليق باستقرارا يليق بجلاله تبارك وتعالى نعم ولا يتخيّل الانسان لان الله نهى عن هذا التخيل قال فلا تضربوا لله الامثال امثال وخيالات لا تضربها لله تصور تصورات - 00:26:43

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون حتى لا يأتي شخص ويقول ان الله ضرب لنفسه امثالا في القرآن نقول الله يعلم صفة نفسه وذاته وما يستحق وما لا يليق به - 00:27:04

فيضرب ما شاء. اما انت فلا فلا تعلم ذلك ولا وليس عندك ما يشبه حتى تقايسه به. سبحانه وتعالى لان الله يقول ليس كمثله شيء اعطاك اصلين ها تتمسك بهما هو انك يحرم عليك ان تضرب لله الامثال الاقيس النظراء - 00:27:16

لماذا؟ لانه ليس كمثله شيء هذي من جهة الجهة الثانية ان تثبت ما اثبتته الله لنفسه لان الله اخبر عن نفسه بصفات الكمال لكن لا تشبهه بغيره ولا تقايسه ولا تقيس ولا تقايسه بغيره سبحانه وتعالى - 00:27:38

نعم فمن ادلة الكتاب قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ومن ادلة السنة ما رواه الخلال في كتاب السنة باسناد صحيح على شرط البخاري عن قتادة ابن النعمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما فرغ الله من خلقه استوى على

عرشه - 00:27:56

ذكر ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية. مم. يعني ذكره من كتاب السنة الخلال وان اسناده صحيح هذا مرفوع حتى مثل ظاهر

القرآن ثم استوى خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش - [00:28:20](#)

فرغ من خلقه من خلقه. لانه اه كون كل شيء فيها والارض بعد ذلك دحاها سبحانه وتعالى نعم. قد يقول قائل والمخلوقات التي فيما بعد لتخلق. نقول هذه كلها اعدت مادتها وقدرها سبحانه وتعالى - [00:28:35](#)

فكلهم مخلوق مقدر وانه سيكون وهو مشى آآ لان الخلق السماوات والارض بعد خلق القلم والكتابة في اللوح المحفوظ انه سيخلق السماوات والارض سبحانه وتعالى وهذا في الكون الموجود المشاهد - [00:28:57](#)

اما قبل ذلك قبل هذا الكون وهذا المشاهد الله اعلم بما كان سبحانه وتعالى. ونجزم ان الله غير معطل عن الفعل والخلق ليس كما تقول هذا. لا فانه اول خلق هذه الكون الموجود هل هو القلم والعرش؟ محل خلاف - [00:29:16](#)

لكنه هذا الخلق الموجود له اول او القلم او العرش ويرجح ابن تيمية وابن القيم وغيرهم انه العرش ويخالفهم اخرون الى اخره. المهم ليست هذه لانها محل النصوص محل يعني بحث - [00:29:39](#)

لكن الله خالق قبل ذلك عليم قبل ذلك وفعال قبل ذلك سبحانه وتعالى وقال وقال الشيخ عبدالقادر الجيلاني انه مذكور في كل كتاب انزله الله على كل نبي. مم. يعني هذا ان الله خلق ان استوى على العرش - [00:29:56](#)

مذكور في كل كتاب انزله الله على نبي وقد اجمع اهل السنة على ان الله تعالى فوق عرشه ولم يقل احد منهم انه ليس على العرش ولا يمكن لاحد ان ينقل - [00:30:17](#)

عنهم ذلك لا نص ولا ظاهرا. اي نعم ما يمكن. لا يمكن ان تنقل تجد عن السلف شيء السنة شيء انهم ينكرون استواء الله على عرشه. انكره المعطلة فيما بعد. هؤلاء ليسوا من اهل السنة. نعم - [00:30:31](#)

وقال رجل للامام مالك رحمه الله يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى لاحظوا السؤال لاحظوا السؤال كيف استوى فاطرق ما لك برأسه حتى علاه الرضاء. الرضاء. الرضاء. احسن الله اليك - [00:30:48](#)

هي العرق ثم قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. والايامن به واجب. والسؤال عنه بدعة. وما اراك الا مبتدعة ثم امر به ان يخرج ثم امر به ثم امر مم يعني الامام مالك هو الذي قال اخرجوه - [00:31:10](#)

ثم امر به ان يخرج اخرجوا الديرمي في الرد على الجهمية والبيهقي في الاسماء والصفات. كما ذكره اللالكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة. على كل الاثر ثابت عن الامام مالك من وجوه كثيرة - [00:31:33](#)

روي من يحيى بن يحيى وابن وهب ومعن ابن عيسى وغيرهم وسنيده صحيحة وقال الاستواء غير مجهول يعني معروف في لغة العرب استقروا وعلى واما الكيف فغير معقول ما نعلمه - [00:31:51](#)

لم يخبرنا الله به والايامن به واجب تصديقا والسؤال عنه بدعة. عن الكيفية بدعة ومن هذا جرى العلماء قاعدة ان الصفات يقولون فيها النزول غير مجهول والكيف غير معقول والايامن به وهكذا - [00:32:10](#)

صفات الله عز وجل نعم وقد روي نحو هذا عن ربيعة بن ابي عبدالرحمن شيخ ما لك اخرجته اخرجته في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والبيهقي في الاسماء والصفات. اي نعم وغيرهم كذلك - [00:32:30](#)

ابن ابي عبد الرحمن معروفة معروف بريعة ابن فروخ في الربيعة المعروفة ربيع الرأي شيخ مالك قالوا على الرسول تتمتها وقال وعلى الرسول الرسالة او عليها ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا الايمان - [00:32:47](#)

ويروى وهذا ثابت عن شيخه ولذلك الله اعلم ان مالكا لما اطرق يستحضر قول شيخه وروي ايضا عن ام سلمة ام سلمة رضي الله عنها ام المؤمنين سئلت فقالت مثل هذا الكلام - [00:33:07](#)

ويروى باسناد لكن فيه ضعف عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه مروي عن السلف والسلف يتناقلونه مالك عن شيخه عن ام سلمة وهكذا وثم تتابع العلماء عليه هو اصل ومنهج - [00:33:30](#)

نعم فقلوه الاستواء غير مجهول اي غير مجهول المعنى في اللغة فان معناه العلو والاستقرار. سبحان الله وقوله والكيف غير معقول معناه انا لا ندرك كيفية انا لا ندرك كيفية استواء الله على عرشه بعقولنا - [00:33:52](#)

وانما طريق ذلك السمع ولم يرد السمع بذكر الكيفية فاذا انتفى عنها الدليلان العقلي والسمعي كانت مجهولة يجب الكف عنها. نعم هذا يقولون منا به كل من عند ربه هذي طريقة الراسخين في العلم - [00:34:14](#)

والسمع المراد به النقل بانه مسموع سمعا. نعم وقوله الايمان به واجب معناه ان الايمان باستواء الله على عرشه على الوجه اللائق واجب لان الله اخبر به عن نفسه فوجب تصديقه والايمان به. صحيح. لان من لم يؤمن به كذب الله - [00:34:31](#)

من لم يصدق كذب الله الذي اخبر به في سبعة مواضع في كتابه ولم يلد ولا موضع واحد على خلاف ما قال ولا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا في اقوال الصحابة كلهم يثبت على ظاهره - [00:34:53](#)

انه استواء على ما تقتضيه اللغة سبحانه الله وهذه معانيه واما قول المعطلة انه بمعنى استولى فقد كذبوا لانه ليس في اللغة استوى بمعنى استولى استيلاء الملكي الا بعلى سبيل العلو استيلاء العلو - [00:35:11](#)

ويستدلون بقوله استوى بشر على العراق قول الاخطر من غير سيف او دم مهراق وقالوا اذا هو يقصد استولى على العراق نقول او لا البيت غير صحيح هذا هو لم يثبت ثانيا ان ثبت - [00:35:33](#)

مستوى اعلى على العراق بعد ما كان قضية ملكه هو على على سلطانه على العراق واستقر ملكه في العراق فرجعت الى بمعنى على بمعنى العلوم وعادتهم انهم اذا ملكوا الارض يجلسون على كرسي عرش عرشها. عرش ملكها - [00:35:54](#)

سيكون بمعنى علو فاذا اللغة ما تغيرت لكن هل نشبه علو الله وعلى على العرش مثل علو المخلوقين على عروشهم. لا تعالى الله عما يقولون. حلو يليق بجلاله. كما ان ذاته - [00:36:16](#)

لا لا تشبه ذوات المخلوقين فافعاله التي بافعال المخلوقين. وصفاته لا تشويه صفات المخلوقين فالقضية باب واحد هذا اثبت لباب واحد وهو باب الاثبات اثبات الذات لا يستلزم منه التشبيه. كما ان اثبات الصفات لا يستلزم منه التشبيه - [00:36:34](#)

وقوله والسؤال عنه بدعة. معناه ان السؤال ان السؤال عن كيفية الاستواء بدعة لانه لم يكن معروفا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. اي نعم اول اسم غير معروف. الثانية توصل الى غير ممكن - [00:36:58](#)

الى غير ممكن وهو كيفية نعم لان ممكن الوصول اليه والا فله عز وجل كيفية وافعال كما يشاء وهذا الذي ذكره الامام ما لك رحمه الله في الاستواء ميزان عام لجميع الصفات التي اثبتها الله لنفسه في كتابه. وعلى لسان - [00:37:17](#)

شأن رسوله صلى الله عليه وسلم فان معناها معلوم لنا. واما كيفيتها فمجهولة لنا. لان الله اخبرنا عنها ولم يخبر عن كيفيتها. ما شاء الله. قاعدة. اي والله ولان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. الله اكبر. فاذا كنا مم. فاذا كنا نثبت ذات الله تعالى ذات الله - [00:37:38](#)

تعالى من غير تكييف من غير تكييف لها فكذاك يكون اثبات صفاته من غير تكييف. اي نعم. هذه قاعدة اذا رسخت عندك في نفسك سكنت نفسك نعم قال بعض اهل العلم اذا قال لك الجهمي ان الله ينزل الى السماء الدنيا فكيف ينزل؟ فقل له ان الله اخبرنا - [00:38:05](#)

انه ينزل ولم يخبرنا كيف ينزل. الله اكبر. صحيح. لما اخبرنا انه ينزل اما كيف ينزل لم يخبرنا فنقول امنا به كل من عند ربنا هذا هو قول الراسخين في العلم الذي رسخوا في العلم في في الامور هذي - [00:38:31](#)

اما الذي ما عنده رسوخ يضطرب يضطرب ولا يستطيع الجواب لذلك لما قال حضر الامام اسحاق بن راهوية في مجلس بن طاهر امير خрсان كان هناك جهمي من الجهمية الوزراء والناس - [00:38:49](#)

والقضاة فقال انكم ما هذه الاحاديث التي تروونها ان الله ينزل ينزل من اه اخر الليل فقال الامام انكم ترون احاديث غير مقبولة يعني العقل ما يقبله ينزل فقال الامام ابن المبارك رحمه الله - [00:39:10](#)

اثبتوا على العرش حتى اثبت لك انه ينزل قال اثبت انت الان حنا انا وياك متنازلينه لو فوق ولا لحتى نثبت انت ما تثبت فوقية كيف كما يقولون كيف احشره ها - [00:39:43](#)

لانه مجلس الامير وذا قال اثبتوا فوق العرش حتى اثبت لك النزول. قال اثبت يعني من باب التنزل. قال الله عز وجل يقول وجاء ربك

والملك صفا صبا في القرآن قال ذلك انتم تردون الاحاديث الله قال في القرآن المجيب - [00:40:02](#)
فقال الامير اصلح الله الشيخ هذا يوم القيامة قال اصلح الله الامير والذي يأتي يوم القيامة من لم يمنعه في الدنيا احد يمنعه قادر
على كل شيء اذا كنت تثبت انه يوم القيامة يجيء - [00:40:19](#)

امر راجع الى انه هل هو ممكن على الله ام لا هل هو يليق بالله ام لا اذا كانت تقول يوم القيامة ممكن ويليق يقول في الدنيا ممكن
ويليق لان الذي يوم القيامة لا يشبه نزول المخلوقين ومجيئهم كذلك الذي في الدنيا لا - [00:40:38](#)
سبحان الله نعم وقال اخر اذا قال لك الجهمي في صفة من صفات الله كيف هي؟ فقل له كيف هو بذاته؟ اي نعم. ان تسألني عنك في
انا اعيد عليك السؤال كيفية الذات - [00:40:58](#)

سيقول لك لا نعلم كيفية كيفية الذات؟ قل لها انا لا اعلم كيفية الصيف واؤمن بها وانت كما انك تؤمن بالذات نعم فانه لا يمكن ان
يكيف ذاته. سبحان الله. فقل له اذا كان لا يمكن تكييفه اذا كان لا يمكن تكييف تكييف ذاته - [00:41:17](#)
ذلك لا يمكن تكييف صفاته. لان الصفات لان الصفات تابعة للموصوف. دول احسن لان الصفات لان الصفات اعرب يلا خل الي عندك
ذا. من اخطأ سيصيبك. اسم ان جمع ايه - [00:41:41](#)

يا معصفا صفة اذا جمع مؤنث خلاص لان الصفات لان الصفات والاصوات ان الاصوات وش تقول فيها؟ اصوات ولا اصوات؟ لان
الاصوات ها؟ اصواته؟ اصواته لماذا؟ صوته لان جمع صوت. جمع تكسير ها؟ ماشي. حتى ما يصير عندك - [00:42:06](#)
ترجع الى اصله وشو احسن الله اليك شيخنا. لان الصفات لان الصفات تابعة للموصوف فان قال قائل اذا كان استواء الله على عرشه
بمعنى العلو بمعنى العلو عليه لزم من ذلك ان يكون اكبر من العرش او اصغر او مساويا. واضح - [00:42:34](#)
هذا هو عندهم دخلوا الاشياء عقولهم في هذا يلزم منه ان يكون العرش اكبر منها او هو اكبر من العرش او مساويا ايوه وهذا يقتضي
ان يكون جسما والجسم ممتنع عن ممتنع عن على الله. سبحان الله. سبحان الله - [00:43:00](#)

والجسم ممتنع عن الله. الجواب هنا على الجملة هذي. والجواب فجوابه ان يقال لا ريب ان الله اكبر من اي شيء من العرش واكبر من
كل شيء. سبحان ولا يلزم على هذا القول شيء من اللوازم الباطلة التي ينزه الله عنها. صحيح. سبحان الله سبحان الله - [00:43:19](#)
نعم واما قوله ان الجسم ممتنع على الله فجوابه ان الكلام في الجسم واطلاقه على الله نفيا او اثباتا من البدع التي لم ترد في الكتاب
والسنة واقوال السلف وهو من الالفاظ المجملة التي تحتاج الى تفصيل. اولا لفظ الجسم بحق الله عز وجل لم يرد - [00:43:39](#)
لا في الكتاب ولا في السنة ولا في اقوال السلف واضح؟ ثانيا لفظ مجمل. قد يراد به معنى باطل. وقد يراد به معنى حق فلذلك لما
كان محتملا للمعنيين المتضادين لا يطلق على الله - [00:44:01](#)

لا يطلق على الله فلذلك سيفصل مثل قضية الجهة التي مرت معنا. نعم. فان اريد بالجسم الشيء المحدث المركب المفترق كل جزء منه
الى الآخر فهذا ممتنع على الرب الحي القيوم. سبحانه وتعالى. الاجتهام مركبة من - [00:44:21](#)
من مثل الإنسان مركب من لحم ودم وعظم وعصب ها هذا الحجر مركب مما ركب منه الارض جسم مركب مما ركب منه الشجر جسم
مركب مما ركب منه في مركب - [00:44:40](#)

ان كان هذا المراد بالجسم هذا المقصود المركب فاذا هذا ممتنع عن الله عز وجل ممتنعة على الله عز وجل الثاني وان اريد بالجسم ما
يقوم بنفسه ويتصف بما يليق به فهذا غير ممتن على الله تعالى. فان الله قائم بنفسه - [00:44:57](#)
متصف بالصفات الكاملة التي تليق به سبحانه وتعالى. نعم هذا الكلام. نريد لفظ الجسم المراد به الذات نريد بالجسم بمعنى الذات
فهذا اذا اردتم ذلك فنقول هذا غير ممتنع عليه لكن ليس من اسمائه الجسم ولا من اوصافه الجسم حتى نطلقه على الله ونحن ما
يجوز ان - [00:45:19](#)

اطلق على الله ما لم يطلق على نفسه نعم لكن لما كان لفظ الجسم يحتمل ما هو حق وباطل بالنسبة الى الله صار اطلاق لفظه نفيا او
اثباتا ممتنعا على الله - [00:45:38](#)
نعم ان تطلقه كذا تقول ليس بجسم اطلاقا او تقول هو جسم اطلاقا هكذا لا هذا ممتنع على الله لان هذا محتمل. لاحد المعنيين

المتضادين فلا يطلق على الله لا نفيا ولا اثباتا - [00:45:52](#)

لان الذين ينفون على الله يقولون تجد في عقائدهم وليس بجسم ها مرادهم نفي نفي الصفات مراد من نفي الصفة وليس مراده من مجرد نفي تنزيهه عن ما يتوهمه الناس من التركيب - [00:46:10](#)

مراد من نفي الصفات فلذلك يدخلون في عقائدهم يدخلون في عقائدهم نعم وهذه اللوازم التي يذكرها اهل البدع ليتوصلوا بها الى نفي ما اثبتته الله لنفسه من صفات الكمال على نوعين - [00:46:28](#)

الاول لوازم صحيحة لا تنافي ما وجب لله من الكمال. فهذه حق يجب القول بها هو بيان انها غير ممتنعة على الله. مثل لو لازم العلو. قالوا يلزم انه اذا قلنا اثبتنا العيون بالجهة - [00:46:48](#)

نقول اذا تقصدون بالجهة جهة العلو فهذا حق ما ننكر لانه لابد من جهة علو او جهة سفلى الله منزه عن السفن هذا هذا الكلام. فاذا اذا قصدتم هذا بالجهة العلو فهذا حق. واذا قصدتم بالجهة - [00:47:06](#)

السفل فهذا باطل لا لا يوصف الله به. او بالجهة القسم الثالث ما هو؟ علو تحيط تحيط به يحيط به هذا باطل. ما نقبله الثاني لوازم فاسدة تنافي ما وجب لله من الكمال فهذه باطلة يجب نفيها وان يبين انها - [00:47:27](#)

غير لازمة لنصوص الكتاب والسنة. هذا القسم الثاني لوازم ايش؟ فاسدة نعم. يعني يلزم منها يقول يلزمك بلوازم فاسدة تنافي ما وجب لله من الكمال الجسم. يقول الجسم انه يلزم منه التركيب. نقول هذا اللازم لتقول هذا باطل - [00:47:54](#)

قد ينافي كمال الله عز وجل هذا اللازم الذي تقوده باطل ولا يلزم ونففيه ويجب نففيه وهكذا. يعني مثل حديث يقول الله للعبد يوم القيامة مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني - [00:48:14](#)

المفهوم الذي تصوره الانسان انه من اخذ الشطر الاول الحديث الجوع والمرض والله منزه لازم هذا لازم انه يمرض او يجوع هذا منزه الله عنه. هذا الباطل لان الله في القرآن - [00:48:35](#)

وهو يطعم ولا يطعم ما اريد منه من رزق وما اريد يطعمون. وكمال حياته وما اثبت لنفسه عز وجل ها ثم نقول تتمة الحديث تبين هذا فقال يا ربي كيف اعودك وانت رب العالمين؟ كيف اطعمك وانت رب العالمين؟ قال اما انك لو عدت فلان عبي فلان - [00:48:51](#)

المريض لو وجدتي عنده اما لو انك اطعمت عبي فلانا وهو جاءنا اذا وجدت ذلك عندي فوجدت ذلك عندي كما قال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح كما قال عز وجل في الضحايا والهدايا لن ينال الله - [00:49:13](#)

اللحوم ولا دماؤه ولكن يناله التقوى منكم. دينكم تقواك. نيتك تصل اليه عز وجل اما لحمها ودمها فلا فمثل هذا فنقول هذا اللازم الذي توهمه هذا باطل نففيه عن الله - [00:49:33](#)

لان الله نفاه عن نفسه بنفس النص وفي النصوص الاخرى نعم الثاني لوازم فاسدة تنافي ما وجب لله من الكمال. فهذه باطلة يجب نفيها. وان يبين انها غير لازمة لنصوص الكتاب والسنة لان الكتاب والسنة حق ومعانيهما حق - [00:49:51](#)

والحق لا يمكن ان يلزم منه باطل ابدأ. نعم. صحيح. صحيح. لما اثبت الله ان له يدا عز وجل هذا حق. ومعناه حق ولا يمكن ان يلزم منه المشابهة لا يمكن - [00:50:15](#)

لا يمكن ان بل في مخلوقات الله ما لا يمكن ان يلزم منه المشابهة خلقها الله ولم يلزم منها المشابهة كما خلق ان للبهائم اعين غير اعين بعض الدواب الاخرى - [00:50:31](#)

وايديها يد النملة مثل يد الفيل لا سمعهم مثل سمعه ومن من الدواب ما تسمع به اشياء غير حتى من غير اذن وهي مخلوقات فلا يلزم منها لا يلزم منها هذا وهذا سبحان الله - [00:50:50](#)

لازم منها التشابه وهي مخلوقات كيف بالخالق مع المخلوق الذي لا وجه للمناسبة بينهم سبحانه وتعالى قال قائل فان قال قائل اذا فسرتم استواء الله على عرشه بعلوه عليه اوهم ذلك ان يكون الله ان يكون الله محتاجا الى العرش ليقبله. سبحان الله! سبحان الله!

تعالى اللهم يقول. هذا من اللوازم التي يقولون - [00:51:07](#)

الاحتياج الحاجة وهل الله محتاج للعباد لما خلقهم وهو يقول وما خلقت الجن والانس ليعبدون. ها؟ يحتاج اليهم وهو يقول يا ايها

الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. اذا ما هم - [00:51:32](#)

فهل يلزم من خلق هذا الحاجة؟ كذلك الاستواء لا يلزم منه الحاجة لكن عجائب هؤلاء المجانين لو سلموا للكتاب والسنة ما احتاجوا الى هذا كله. لو قالوا مثل ما قال الراسخون في العلم امنا به. كل من عند ربنا وما يذكر الا - [00:51:48](#)
وقالوا بعدها ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب العبد يضعف يظهر فقره وافتقاره الى الله ويدعوه. ان يشرح صدره وان يهديه - [00:52:06](#)

الجواب فالجواب ان كل من عرف عظمة الله تعالى وكمال قدرته وقوته وغناه وبهائه ان يخطر بباليه ان يكون الله محتاجا الى العرش ليقبله. صحيح. كيف والعرش وغيره من المخلوقات مفتقر الى الله ومضطر اليه - [00:52:21](#)
لا قوام له الا به ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامر. سبحانه. وهو الحي القيوم. قائم على كل نفس بما كسب. كل شيء به وهو القائم علي عزوز. في العرش نفسه - [00:52:43](#)
نفتقر الى الله سبحانه وتعالى نعم. فان قيل هل يصح تفسيره؟ هل الله مفتقر الى ان يبني بيتا؟ يقول لابراهيم ابني بيتا مفتقرا الى بيت يعبد فيه واليه الله غني عن الارض ومن فيها والسماء ومن فيها - [00:52:59](#)
الخلق كله نعم. فان قيل هل يصح تفسير استواء الله على عرشه باستيلائه عليه؟ كما فسر به المعطلة فرارا من هذه اللوازم. لانهم قالوا استواء بمعنى استولى. يقول هل يصح هذا التفسير - [00:53:17](#)
الجواب فالجواب انه لا يصح وذلك لوجوه منها اولها ان هذه اللوازم ان كانت حقا فانها لا تمنع من تفسير الاستواء بمعناه الحقيقي. نعم حتى لو كانت اللوازم كما يزعمون الناس - [00:53:35](#)

لا لا تنفي تفسيره بمعناه الحقيقي لان المناعة الحقيقي يليق بالله. نعم وان كانت باطلا فانه لا يمكن ان تكون من لوازم نصوص الكتاب والسنة. ومن ظن انها لازمة لها فهو ضال. صحيح - [00:53:51](#)
ما يلزم اثنين الثاني ان تفسيره بالاستيلاء يلزم عليه لوازم باطلة لا يمكن دفعها كمخالفة اجماع السلف وجوازي ان يقال ان الله مستو على الارض ونحوها مما ينزه الله عنه. وكون الله تعالى غير مستو على العرش حين خلق السماوات والارض. هذه لوازم لاحظ - [00:54:10](#)

يقولون استوى بمعنى استولى. ها يلزم عليه اول شي اجماع مخالفة اجماع السلف. السلف كلهم ما قالوا بهذا فانت تخالفهم. هذا واحد. الثاني يصح ان تقول ان الله مستو على الارض - [00:54:37](#)
مستوى على الارض لانه ملك مستولي عليه مثل ما خلق مستولين على السماء مستول على كذا مستول على كذا حتى تأتي الى شيء ينزه الله عنه من القبائح الاماكن القبيحة - [00:54:53](#)
لان بمعنى الاستيلاء لانها كلها في ملكه. فكيف نعبر بهذا التعبير الذي يدخل فيه المخلوقات تستوي فيه تستوي فيه المخلوقات وهو الاستيلاء اما الاستواء فلا لم يستوي لا يأتي نقول ان الله استوى على الارض - [00:55:07](#)
في عبارة هنا قال مستول على العرش مستو على الارض نعم بنفس التعبير هل يصح ان تقول ان الله مستو على الارض كما يصح ان تقول مستول على الارض تقول مستوية يصح لانها ملكه لكن مستو عليها - [00:55:28](#)
هذا واحد. ثانيا يلزم ايش ما ذكر قال ايش؟ وكون الله تعالى غير مستول على العرش لما خلق السماوات والارض لانه قال ثم استوى على العرش يعني بعد خلق السماوات اين كان العرش قبل خلق السماوات والارض؟ اوحال خلق السماوات والارض - [00:55:44](#)
خارج ملك الله يلزم منه ذلك فلذلك لما الزموا به فروا الى قالوا لا وانما بمعنى خلق العرش استولى بمعنى لانه لما خلقه صار في ملكه ولا يعني انه كان موجود خارج ملكه - [00:56:05](#)

قيل لهم خالتم النص والاجماع. ما هو النص النص على ان خلق السماوات والارض كان بعد خلق العرش. لانه قال وكان عرشه على الماء خلاف النص وخلاف الاجماع ان خلق العرش قبل خلق السماوات. الخلاف بين العلماء في القلم والعرش - [00:56:30](#)
التي كتب فيه هل قال ما الذي كتب فيه كل شيء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة والعرش قبل ذلك يأذن طيب نكمل

بعد الاذان الفصل هذا يحتاج الى اكمال بعد الاذان ان شاء الله تعالى حتى نقف على محل فصل نعم - [00:56:54](#)

اللهم صلي على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين في كتم صوت الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. اشهد ان لا

اله الا الله. محمد رسول الله. اشهد ان محمدا رسول - [00:57:18](#)

الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم. وصلنا الى اي نعم الثالث نعم سم الثالث ان تفسيره بالاستيلاء غير معروف في اللغة فهو

كذب عليها والقرآن نزل بلغة العرب فلا يمكن ان نفسره بما لا يعرفونه في لغتهم. نعم اضطر اضطر اهل البدع سبحانه الله - [00:58:15](#)

وابتلوا بالشبهة الى ان يبتدعوا ويخترعوا معاني في اللغة لصرف اللعب كل صرف الدلائل للقرآن والسنة عن ظاهره فكذبوا وقالوا ان

استوى يأتي في اللغة بمعنى استولى وهذا كذب لا يأتي بمعنى استولى - [00:59:38](#)

لا يجب ان استولى ثم كذبوا افترضوا على بعض الشعراء نعم الرابع ان الذين فسروه بالاستيلاء كانوا مقربين بان هذا معنى مجازي

والمعنى المجازي لا يقبل الا بعد تمام اربعة امور. نعم هم قالوا هذا معناه في المجاز وهذا هو المعنى - [01:00:00](#)

مجاز عن الاستيلاء. هم يقولون نعم حقيقة في اللغة هم الذين كذبوا اولاً وقالوا ان استوى بمعنى استولى كذبوا على اللغة وقالوا في

اللغة ان نستوي بمعنى استولى فلما بين لهما ان هذا كذب - [01:00:26](#)

ها ببني قالوا لا هو بمعنى استولى مجازا كما تقول هذا اسد وتعني به الرجل الشجاع طيب فسروه بالمجاز لكن المجاز ما يلجأ اليه الا

بثبوت اربعة امور الاول الاول الدليل الصحيح المقتضي لصرف الكلام عن حقيقته الى مجازه. هذا واين الدليل - [01:00:42](#)

مع انه ورد في القرآن استوى في سبعة استوى على العرش في سبعة مواضع. وليس منها ولا موضع واحد بمعنى استولى ثانيا في

السنة ما يدل على تأكيد ذلك وهكذا - [01:01:11](#)

طيب لكن قد يقول لك طيب يقولون لك استوى الى السماء جاء عن فلان انه قصد الى السماء نقول هنا استوى الى السماء غير المعنى

تغير. هنا عدي بالي غير الذي عدي - [01:01:30](#)

فكيف ان تأتي تقول هذا ماء وهذا طعام. وتفسر الماء بالطعام. هذا يختلف هذا يختلف فلا يصح لان التعدية استوى الى السماء قصد

نعم هذا معناه الصحيح لانها حجت الى مع ان هناك من فسر استوى الى السماء - [01:01:47](#)

بمعنى العلو العلو فوقها وليس المعنى مثل علو العرش الثاني احتمال اللفظ بالمعنى المجازي الذي ادعاه من حيث اللغة حتى المعنى

المجازي لابد ان يحتمله ما يمكن ان تأتي وتقول ها - [01:02:13](#)

رويت من الثياب لو قلت رويت من اللبن ممكن لانه اطفأ العطش لان اللبن فيه ماء اما تقول رويت من الثياب بمعنى اطفأت الظما لا

هذا لا يأتي اذا لابد المعنى يكون محتمل - [01:02:36](#)

يقول شربت العصير فارتويت مقبول بانه يشبه الماء يؤدي ما يؤديه الماء السالس احتمال اللفظ للمعنى المجازي الذي ادعاه في ذلك

السياق المعين. ايضا نفس السياق قد لا يحتمله - [01:03:02](#)

في ذلك السياق يحتمل في سياق اخر لكن في ذلك السياق لا يحتمل لا يحتمله فلا يمكن نعم فانه لا يلزم يعني الان لو رأيت تقول

رأيت اسدا يفترس يفترس غزالا افتراسا - [01:03:22](#)

ثم يأتي شخص ويقول هنا يقصد به الرجل الشجاع هل السياق يحتمل المجاز؟ نعم. ما يحتمل وعكسه لو قال رأيت اسدا يحمل سيفاً

ورمحا فقال لك قائل هذا هو السبع الليث - [01:03:46](#)

السبع المعروف ها؟ نعم. لا يمكن. لانه يحمل سيفاً ورمحا هذا يدل عليه. فاذا لابد السياق يدل على ان المجازي الذي حملته عليه.

فلما قال يفترس غزالا افتراسا. هم اذا لا يمكن ان تصرفها الى المجاز - [01:04:05](#)

فلا بد على الحقيقة. ايه فانه لا يلزم من احتمال اللفظ لمعنى من المعاني من حيث الجملة ان يكون محتملا له في كل سياق. صحيح

بان قرائن الالفاظ والاحوال قد تمنع بعض المعاني التي يحتملها اللفظ في الجملة. اي نعم - [01:04:24](#)

اي نعم صحيح يعني مثلاً قول الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش بعد يعني خلق السما ثم استوى على العرش هنا

السياق يأبى انه بمعنى استولى المجازي الذين يعني افترضوه مجازي اباه - [01:04:45](#)

لانه يعني اين كان العرش؟ ثم لو كان على قضية الخلق انه خلقه ايضا يخالف صادم النص. فاذا السياق لا لا يأبى هذا المجاز الذي تزعمونه قول لما خلقت بيدي قالوا بنعمتي او بقدرتي. قلنا السياق يا اباه - [01:05:03](#)

وان كان النعمة تطلق في اللغة مجازا على اليد في في اللغة مجازا تطلق على النعمة ها تطلق في اللغة على النعمة لكن السياق يأبى ها هنا لماذا لان هنا قال بيدي على سبيل الامتنان على سبيل التفضيل على سبيل التفضيل على سبيل التفضيل - [01:05:21](#)

مفاضلة بينهم قال ابليس وانا ايضا انعمت علي فخلقتني او قدرت عليهم بقوتك او بقدرتك. في السياق اباه نعم الرابع ان يبين الدليل على ان المراد من المعاني المجازية هو ما ادعاه. لانه يجوز ان يكون المراد غيره. فلا بد من دليل على - [01:05:44](#)

والله اعلم. هو الان لما عين ان المراد النعمة او ارادوا القوة اين دليلك على ان هذا هو مراد الله كون اللغة تحتمله ها؟ نعم تحتمل المراد القوة تحتمل مراد النعمة تحتمل كذا بيدي يعني باليد - [01:06:08](#)

طيب انت الان هذا الاحتمالات. انت تزعم ان الله اراد هذا المعنى اين الدليل والا كان قولنا على الله بلا علم رجعنا الى القول على الله بلا علم هذا هو المراد ان بين الدليل المقتضي. اما كون اللغة تحتمله - [01:06:26](#)

سنسلم معك. لكن ان تقول ان هذا الذي اراده الله لا. قف اورد الدليل فان قال انتم قلنا هذا الدليل وهذا الدليل وهذا الدليل الادلة كلها انت ما انت مطيع - [01:06:46](#)

نسأل الله تعالى ان يفتح على قلوب الفصل الذي بعده مناسبا نقرأه الان لانه متمم لما قبله. كمل كمل. فصل ايش؟ فصل والعرش في اللغة سرير اي نعم الان ما معنى العرش؟ ما معنى العرش استوى على العرش؟ ما معناه؟ هم؟ العرش في اللغة - [01:07:01](#)

ايوة والعرش في اللغة سرير الملك. قال الله تعالى عن يوسف ورفع ابويه على العرش وقال عن عن ملكة سبأ ولها عرش عظيم واما عرش الرحمن هذا في اللغة واضح؟ ايه. واما. واما عبدالرحمن الذي استوى عليه فهو عرش عظيم محيط بالمخلوقات. وهو اعلاها واكبرها - [01:07:24](#)

كما في حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما السماوات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا الاراضون. والارضون السبع عند الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض الفناء. وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك - [01:07:51](#)

حلقة نعم نعم الكرسي السماوات السبع في الكرسي كحلقة في فلاة في رواية كسبعة دراهم القيت في فلاة. السماوات السبع. والكرسي في العرش كحلقة. القي في العرش انظر الى العظمة. سبحان الله نعم. قال المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الرسالة العرشية - [01:08:15](#)

والحديث له طرق وقد رواه ابو حاتم ابن حبان في صحيحه واحمد في المسند وغيرهما. نعم في اللغة هذا رجع الى تفسير الكرسي. نعم. نعم. والكرسي في اللغة السرير وما يقعد عليه. واما الكرسي - [01:08:44](#)

الذي اضاف الله الى نفسه فهو موضع قدميه تعالى. قال ابن عباس رضي الله عنهما الكرسي موضع القدمين العرش لا يقدره قدره الا الله عز وجل. رواه الحاكم في المستدرک وقال انه على شرط الشيخين. وقد روي مرفوعا - [01:09:04](#)

الصواب انه موقوف. نعم. هذا هو المعروف. وكونه موقوف على الصحابي هذا من الاشياء التي لا تقال بالعقل ولا بالاجتهاد. فلا بد فيها من ايش وجود النقل هو هو موقوف لفظا مرفوع حكما - [01:09:24](#)

وهذا المعنى الذي ذكره ابن عباس رضي الله عنهما في الكرسي هو المشهور بين اهل السنة وهو المحفوظان. نعم هل محفوظ عنه الثابت معنى العرش في الكرسي بمعنى موضع القدمين - [01:09:41](#)

وما روي عنه انه العلم فغير محفوظ. يعني ضعيف اسناده ضعيف ومخالف للثابت عنه. لانه وذلك يتمسك به المعظم وسع كرسيه قالوا ابن عباس يقول الكرسي هو العلم. يعني محيط علمه. ها - [01:09:57](#)

فقالوا لهم الضعيف ويخالف الثابت نعم وكذلك ما روي عن الحسن انه العرش ضعيف الحسن يقول الكرسي والعرش بمعنى واحد. الحسن البصري يقول الكرسي والعرش بمعنى واحد ايضا هذا ضعيف. فالصواب ان العرش غير - [01:10:14](#)

وان العرش الذي علا عليه الرب عز وجل وان الكرسي موضع القدمين وفيه اثبات القدمين عن وهو الثابت عن ابن عباس وهو موقوف مرفوعا موقوف لفظا مرفوعا حكما نعم قاله قال ابن كسير رحمه الله تعالى ما شاء الله بارك الله - [01:10:34](#)

نقف عند هذا باذن الله تعالى نكمل الاسبوع المقبل بحيث اننا ننهي هذا الكتاب المفيد البضاعة نسأل الله تعالى القبول والتوفيق والرشاد والسداد والاعانة. نسأله تبارك وتعالى ان يرزقنا علما نافعا - [01:10:54](#)

صالحا متقبلا ورزقا طيبا مباركا انه جواد كريم. اللهم ثبتنا على الهدى وبصرنا والزمنا التقوى. حتى نلقاك يا رب العالمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك حسن الخاتمة وحميد العاقبة - [01:11:14](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا وفقهم بخير وبمرضاتك يا رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:11:34](#)